

## تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ<sup>ل</sup> إِنْ فِي صُدُورِهِمْ<sup>ج</sup> إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ  
بِالْبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ<sup>ط</sup> إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

(إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم) ما في قلوبهم ،  
والصدر موضع القلب ، فكنى به عن القلب لقرب الجوار ، (إلا كبر) قال ابن عباس :  
ما يحملهم على تكذيبك إلا ما في صدورهم من الكبر والعظمة ، ( ما هم ببالغيه ) قال  
مجاهد : ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر ، لأن الله عز وجل مذلهم . قال ابن قتيبة : إن  
في صدورهم إلا تكبر على محمد - صلى الله عليه وسلم - وطمع في أن يغلبوه وما هم  
ببالغي ذلك . قال أهل التفسير : نزلت في اليهود ، وذلك أنهم قالوا للنبي - صلى الله عليه  
وسلم - : إن صاحبنا المسيح بن داود - يعنون الدجال - يخرج في آخر الزمان ، فيبلغ  
سلطانه في البر والبحر ، ويرد الملك إلينا ، قال الله تعالى : ( فاستعذ بالله ) من فتنة  
الدجال ، ( إنه هو السميع البصير ) .